[302] إلا أن يقال: إنه اصابه في جبهته، والنقلب وأشال برجله، لكنه لم يمت. ب: إن هذه الرواية هي - تقريبا - نفس الحكاية التي تحكى لسعد مع حبان بن العرقة في غزوة أحد. إلا أنها ذكرت: أن هذا كان يتلاعب بترسه، فرماه سعد في جبهتة. وقد أشرنا غير مرة الى أننا نجد اهتماما خاصا بتسطير الفضائل لسعد لتعويضه عن فراره في المواطن. ولرد الجميل له على مواقفه المؤيدة للسلطة التي اغتصبت مقام الخلافة بعد الرسول الاعظم صلى ا عليه وآله وسلم. وقد أشرنا ال ذلك في غزوة أحد حين الكلام عن بطولات سعد الموهومة، فراجع. بطولات وهمية للزبير: روى البيهقي من طريق حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد ا بن الزبير، قال: جعلت يوم الخندق مع النساء والصبيان في الاطم (يعني حصنا) ومعي عمر بن أبي سلمة، فجعل يطأطئ لي، فأصعد على ظهره، فأنظر إليهم كيف يقتتلون. أطأطئ له فيصعد فوق ظهري، فينظر. قال: فنظرت الى أبي، وهو يحمل مرة هاهنا، ومرة هاهنا، فما يرتفع له شئ إلا أتاه. فلما أمسى جاءنا الى الاطم. قلت: يا أبه، رأيتك اليوم وما تصنع.
